

الفصل الأول:

أهمية حرية التعبير لنظام الحكم ولنمط الحياة الديمقراطي

يشكل المقال الافتتاحي أساساً لسلسلة من الفعاليات في البرنامج بشكل عام، وفي هذا الفصل بشكل خاص.

فعالية رقم 1:

الأهمية المركزية لحرية التعبير – عرض الموضوع

أهداف الفعالية

- أ. التعرف على مجموعة الطلاب وعلى التجارب المركزية الشخصية والجماعية للدفاع عن حرية التعبير.
- ب. عرض التفسيرات الأساسية للدفاع عن حرية التعبير على الطلاب.

الأدوات

1. بطاقات تحتوي على تفسيرات أهمية حرية التعبير الموجودة في مقال الافتتاح في الصفحة 7 – يتوجب تسجيل كل تفسير على بطاقة منفصلة.
2. أوراق وأدوات كتابة لكل المشاركين.

سيرورة الفعالية

1. إعطاء مقدمة قصيرة عن البرنامج المتوقع "قوة الكلمة".
2. توزيع بطاقات تفسيرات حماية حرية التعبير على أرضية الغرفة الدراسي.
3. استدعاء الطلاب/ت ليقوموا بقراءة بطاقات التفسيرات ومن ثم ليختاروا واحدا منهم ليقوم بشرح المكتوب على البطاقة بناء على قصة شخصية. (من الممكن أن تعرض القصة الشخصية موافقة مع المكتوب على البطاقة، ومن الممكن أن تعرض اختلافا مع ما هو مكتوب).
4. يتم دعوة من يود أن يروي قصته أمام جميع الطلاب.

5. يُطلب من من امتنع عن سرد قصته أمام الطلاب بأن يشرح سبب ذلك.
6. يُطلب من الطلاب الذين شاركوا أصدقائهم بقصتهم الشخصية بأن يلخصوا التجربة التي مروا بها. متى شعروا بالراحة مع الإدلاء بالرأي الحر؟ ومتى شعروا بعدم الراحة؟
7. يُطلب من الطلاب الذين لم يوافقوا على مشاركة قصتهم الشخصية مع أصدقائهم بأن يلخصوا التجربة التي مروا بها، ومشاركة المجموعة كيف شعروا (بالراحة/بالقلق/التوتر..). هل تم اجبارهم على "اختيارهم بعدم المشاركة" أو على امتناعهم عن التعبير أمام الصف؟
8. يُطلب من الطلاب أن يحددوا قواعد الحوار التي يودون أن تسيطر بها يتعلق بحرية التعبير في الغرفة الدراسية. ما هي الأمور المسموح ذكرها؟ ما هي الأمور الممنوع قولها على أن تكون مسؤولية هذا الامتناع على المجموعة نفسه من دون سبب للقوانين.
- A من الممكن تقسيم مرحلة الفعالية الى لقاءين. بناء على البند 7 وبناء على الاتفاق الخاص بالمجموعة. من الممكن تخصيص وقت منفصل لكل واحد منهم. في جميع الأحوال، من المهم ربط مراحل المجموعة مع المضمون الذي يتم تعليمه: أهمية حرية التعبير والمشاكل التي يواجهها تنفيذها.

أهمية حرية التعبير للنظام الديمقراطي	
1.	لمراقبة عمل السلطة
2.	خلق موافقة حول قيم واهداف اجتماعيه
3.	المعرفة تساوي القوة
4.	حرية التعبير ليست وسيلة، بل هي هدف بحد ذاتها
5.	حرية التعبير هي وسيلة لتقصي الحقيقة
6.	حرية التعبير تقدم الشعور بالانتماء الجماعي
7.	حرية التعبير تمنع العنف
8.	تخفيف الضغط/ التوتر
9.	الاعتراف بالآخر وباحتياجاته
10.	وسيلة للاتصال العالمي والمحلي (الشخصية، التجارية والاجتماعية والسياسية وغيرها)

فعالية رقم 2: أهمية حرية التعبير والتناقض في العلاقة معه

هدف الفعالية

- تجربة المعضلة المتواجدة بين رغبتنا بحرية تعبير واسعة قدر الإمكان، وبين الرغبة في تقييد حرية تعبير الآخرين. (الرغبة للتعامل مع حرية التعبير كحق مُلزم للجميع، وبين الرغبة للتعامل معه على أنه رغبة مُلزمة للمجتمع).

الأدوات

- 📌 أوراق وأدوات كتابة لجميع المشاركين، وأقلام تلوين.
- 📌 لوحان ورقيان مقويان لجميع المجموعة.

سيرورة الفعالية

1. يختار الموجه مع الطلاب موضوعاً مثيراً للجدل ليتم مناقشته في المجموعة. مثلاً – هل من المفروض أن يتم السماح، أو الدفع نحو إقامة دولة فلسطينية؟ هل من المفروض أن يتم إجراء مباريات كرة قدم في أيام الجمعة ولأحد؟ هل من المفروض ان يتم السماح لفرق موسيقيه من دول عربية تقديم عروض في اسرائيل؟ هل يسمح لمعلمي السياقه بتعليم طلابهم/ن في المدن اليهودية ايام السبت؟ هل يجب السماح لليهود السكن في المدن العربية؟
A من الممكن أيضا اختيار موضوع مثيراً للجدل له علاقة بحياة الطلاب الاجتماعية أو بالأحداث التي تحدث في المدرسة.
2. يتوجب على الطلاب التطرق للموضوع وإبداء آرائهم.
3. بعد ما يقارب ال 10 دقائق، يتوجب على جميع المشاركين كتابة التالي على أوراق شخصية:
 - الجُمْل التي قالها الموجه في النقاش، وهم يظنون أنها تثير غضب أفراد آخرون في المجموعة.
 - الجمل التي تثير غضبهم بشكل خاص.
 - يتوجب على الطلاب أن يكتبوا على كرتون كبيرة تلك الجُمْل التي كتبوها في أوراقهم الشخصية.
4. يتم وضع كرتون كبيرة على أرضية الغرفة. يُطلب من كل الطلاب والطالبات وبالترتيب أن يمحو الجملة التي لا يريدون سماعها، وذلك عن طريق رسم خط يغطي كل الجملة، أو أنهم كانوا يفضلون عدم ذكر ما كُتب فيها.
5. بعد أن ت/يقوم جميع الطلاب والطالبات بمسح الجُمْل التي يريدون منعها، يتوجب نقاش النقاط الآتية:
 - ماذا حدث في الغرفة؟

- هل رسم المشاركون خطأً على جُمل قمت بكتابتها؟
- هل رسمت خطأً على جُمل كتبها آخرون؟ ماذا شعرت عندما قمت برسم الخط على جُمل الآخرين؟ ماذا شعرت عندما رسم الآخرون الخط على جُملتي؟
- **A** يجب التركيز على مدى سهولة معي جُمل قام الآخرون بكتابتها، وعلى مدى صعوبة معي جُملتي.
- ما هو تأثير مسح الجُمل على المجموعة؟

6. القيام باستيضاح الجمل التي لم تُمحي مع الطلاب والطالبات:

- ما هي أهمية الوضع الجديد؟ هل هو مُرحَّب به؟
- هل هناك تأثيرات إيجابية للوضع الجديد؟ ما هي؟ هل هناك تأثيرات سلبية للوضع الجديد؟ ما هي؟
- هل كانوا سيتصرفون في الفعالية بشكل مختلف لو أنهم كانوا على علم بالنتيجة الجماعية الخاصة بفعاليتهم؟ هل هناك أي جُمل لم يكونوا ليُمحوها؟
- هل هناك أي جُمل لم يمحوها قبل الآن ولكنهم يفضلون محوها الآن؟ لماذا؟

7. تلخيص: يتطلب من المجموعة أن تقوم بتلخيص مبدأ الحفاظ على حرية التعبير، وتعريف حدودها في حال تطلب ذلك.

A يُفضّل التركيز على أنه في حال كان الخيار بأن يقوم أحد بإسكات الآخر، يصبح أفراد المجموعة غير قادرين على قول أمور كثيرة. المعضلة الأكثر أهمية التي يتم طرحها في الغرفة هي الرغبة بأن يكون هناك حرية للتعبير، من دون أية قيود من جهة، مقابل الرغبة بأن نكون محميين من انتهاك مترقّب بحق أفراد المجموعة نتيجة لحرية التعبير والرغبة لتقييده لهذا السبب من جهة أخرى.

الحرية الأكاديمية وحرية التعبير الفني

تطرقنا في الفعالتين الأولى والثانية في هذا الفصل الى أهمية حرية التعبير وتأثيرها على نمط الحياة وعلى نظام الحكم الديمقراطي. سنتطرق في سلسلة الفعاليات التالية الى حيزات حرية التعبير ذات الأهمية الخاصة، وبناء على الأغلبية هناك ميول في المجتمعات الديمقراطية لتوسيع حرية التعبير الى ابعد من الحد المقبول. سنتطرق ضمن هذا الإطار الى "الحرية الأكاديمية" و "حرية التعبير الفني".

حرية التعبير الأكاديمي

كما رأينا في مقال الافتتاح، نمط الحياة والنظام الديمقراطي يُلزمان في بعض الأحيان على حماية خاصة لحرية التعبير. نجد أن الحرية الأكاديمية هي واحدة من المساحات التي تكتسب حماية من هذا النوع.

ما هي التفسيرات للحماية الخاصة لحرية التعبير في الإطار الأكاديمي؟

أ. دور الأكاديمية هو تعزيز تقصي الحقيقة. يشمل تقصي الحقيقة احتمالية الوقوع في الخطأ ومشاركة الباحثين والباحثات في المعرفة التي تم اكتسابها. لهذا السبب، هناك ضرورة لحماية حرية تعبير الباحثين، كما أن هناك ضرورة لحرمتهم لنشر نتائجهم، حتى إن كانت هذه النتائج مثيرة للغضب وغير مقبولة.

ب. تتطوّر حرية التعبير للأشخاص المشككين، ويطوّر الأشخاص المشككين البحث والعلم. "[...] العلاقة ما بين حرية التعبير الفردية والحريات السياسية بشكل عام، وما بين تقدّم المعرفة الإنسانية هي علاقة مباشرة وغير مباشرة. من دون التشكيك بالأمر المتفق عليها، لا يمكننا تعزيز ودراسة مجالات جديدة، إن قيّدنا حريات الفرد، سوف نؤثر أيضاً على طبيعة البشر بشكل يمتنعون به من أن يكونوا فضوليين، أو يخافوا من ذلك. لأن أحد الأدوار المركزية للجامعة هو تمكين وتعزيز المعرفة الإنسانية، يدعي ميل أن لهذه الحجج صلاحية ثانية¹.

ج. تشكل الحروب والصراعات خطراً على حرية التعبير، ويشكل تقييد حرية التعبير خطراً على البحث الأكاديمي. "هنالك حاجة في المجتمع المدني المتواجد في دولة ديمقراطية الى وجود بذور لأراء عامة مستقلة عن النظام السياسي وعن النظام العام. يتمحور دور الأكاديمية في التشكيك في المسلمات، وفي طرح الأفكار الجديدة وغير اعتيادية، وبأن لا تكون جزءاً من الإجماع القومي، يتوجب على الأكاديمية أن تتحدى الامتثال العام. تعتبر هذه الوظيفة مهمة في الدول المتواجدة في حالة حرب، أو في مواجهة للإرهاب أو في توتر قومي - ذلك بسبب الانتهاك المحتمل حصوله للحريات الأساسية في ظل التعامل مع هذه المخاطر والتحديات - ولا توجد مؤسسه أكثر أهلية لهذه الوظيفة من الأكاديمية، وذلك بسبب استقلالية طاقمها"².

¹ غانز هايم، من ريجارد فاجنز حتى حق العودة، تحليل فلسفي للقضايا الإسرائيلية الخاصة بالجمهور، الكلية الأكاديمية سبير، مكتبة سبير، إصدار عام عوفيد 2006، الصفحة 93

² روبينشتين، أمنون.. حرية التعبير الأكاديمي، من: القانون والأعمال التجارية، أيلول 2010، الصفحات 11-59.

ولكن، في الحالات التي يتم فيها حماية الحرية بشكل خاص أيضاً، يتم طرح التساؤلات بما يتعلق بحدود هذه الحرية. لذلك، في الفكر الديمقراطي من الممكن الوصول الى أجوبه مختلفة لهذه الأسئلة.

1. يجب تقييد الحرية الأكاديمية وحرية الأكاديميين إذا شكلوا خرقاً للقانون. (هل من الممكن ذلك؟)
2. يُستمد توسيع حرية التعبير الخاصة بالأكاديمية من دورها الاجتماعي، وذلك الأمر بالنسبة الى حدود تعبيرها. ففي هذا السياق على سبيل المثال، تُحظر الأبحاث التي تهدف الى تشكيل الضرر الشديد للديمقراطية. (هل يجوز تمويل الأبحاث التي تعمل على إنكار المحرقة، او تمويل ابحاث عن النكبة هل يتوجب السماح بوجود مثل هذه الأبحاث؟)
3. هناك من يعتقد أيضاً أنه يتوجب منع مقاطعة الأكاديمية، وذلك بسبب أن هذه المقاطعة تشكل تناقضاً داخلياً. لا يجوز منع بحث ما يهدف حماية مبادئ الديمقراطية.

يمكننا التلخيص بالإدعاء بأن الوضع الخاص للأكاديمية بما يتعلق في السؤال حول حرية التعبير هو بسبب دورها الاجتماعي للبحث عن الحقيقة. يتطلب تقصي الحقيقة ونشرها حرية شخصية تعتمد على الحرية السياسية، وبحيث تتيح الحرية السياسية الواسعة وجود حيز للبحث.

تُشتق القيود المفروضة على الحرية الأكاديمية أيضاً من وظائفها، بحيث تثير هذه القيود الخلافات ما بين من يسمح بالمقاطعة وبين من يمنعها. تتطرق فعاليات رقم 3 و4 الى هذا الجانب الخاص الى حرية التعبير الأكاديمي.

أهمية حرية التعبير الفني

هناك من يعتبر الفن هدفاً في حد ذاته، وهناك أشخاص آخرون يعتبرونه وسيلة لتحقيق الأهداف الاجتماعية المختلفة. يستمر النقاش حول الدور الاجتماعي للفن منذ آلاف السنين في الثقافات والأديان المختلفة. (أرسطو وأفلاطون - هل هناك دوراً إدراكياً وعاطفياً للفن، هل يتوجب على الفن أن يعكس الواقع؟ تحظر الديانتين اليهودية والإسلامية استخدام الفن الرمزي "لا تصنع لك تمثالاً، ولا صورة"، تذكر المصادر الإسلامية أن الفنان هو الله، وذلك لأنه هو من يخلق التماثيل والصور التي تشكل عالمنا، ولا يسمح لنا بمنافسة أعمال الله "من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة، وليس بنافخ" رواه البخاري ومسلم).

ويرى البعض أن حرية التعبير الفني هي جزء من الحق للتعبير الحر الممنوح بشكل متساوي لكل امرأة ورجل. في المقابل، هناك من يعتقد بوجود منح حرية التعبير الفني شرعية واسعة والتي تُستمد من دورها الاجتماعي الخاص. (يعود التوجه الى مقال الافتتاح) من الطبيعي أن يستحق هذا الموضوع تعمقاً خاصاً، ولكن، سنكتفي هنا بعدة تفسيرات لمنح مكانة خاصة للفن في نمط الحياة وفي نظام الحكم الديمقراطي:

1. يوفر الفن ألماً وأهمية للمعاناة الإنسانية: وهو يوضع ألعنا الإنساني في سياق القصص المكتوبة والبصرية التي تمنحها معنى.

"الحياة كعطاءها، شديدة الصعوبة علينا، هناك الكثير من الأمور المؤلمة التي تصيبنا، خيبة الأمل، والمهام التي لا حل لها. إن أردنا تحمّل هذه الحياة، لا يوجد لدينا مهرب من المهدئات. [...] الاكتفاء البديل الذي يوفره الفن،

بالمقارنة بالواقع، ولكن، لا تنتقص هذه الحقيقة من قيمة الفائدة من الناحية النفسية وذلك بسبب اتحاد الروح مع قوة الخيال"³.

2. الفن يضع المعاناة الإنسانية في سياق قصص مكتوبة أو بصرية، وهو ما يعطيها معنى. قد تظهر المعاناة في سياق يعزز ويشعرن قصة كفاح ضد الشر. يمكن أن يظهر في السياق السياسي، كتعبير واحتجاج على الوضع الاجتماعي. ويمكن أيضاً ان يمثل وان يعرض واقعاً بحاجة لتغيير وإصلاح. يمكنه الظهور في السياقات الدينية وسياقات أخرى. حتى عندما تكون هناك محاولة لإظهار المعاناة كأنها إعتباطية، فالاعتباطي يمكن أن يكون إحتجاجاً على عدم وجود نظام إنساني أو كوني. يُطوّر الفن القدرة على الاحتواء وعلى التماهي مع الآخرين ومع الآراء والمشاعر المختلفة. تعتبر هذه الميزات مهمة للعيش في مجتمع متنوع وديمقراطي.
 3. يُتيح الفن القدرة على إعطاء المعنى للمشاعر وللأفكار غير مقبولة في المجتمع والتي تم وصفها ضمن إطار عالم خيالي. يستطيع الفنانون والفنانات عن الطريق الفن أن يقوموا بإعطاء تعبيراً لشعور الأشخاص، من دون أن يقوموا بدفع أي ثمن ضمن العالم الواقعي (القتل على المنصة، لا يشبه القتل على أرض الواقع).
 4. من خلال مشاهدت العروض، يُتيح الفن للمشاهدين التنفس والنقاء. في غياب الفن، يفتقر المجتمع الى الآليات أو السيرورات التي تتيح لأفرادها التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الصعبة بطريقة حكيمة.
 5. الفن هو مساحة خيالية تتيح للشركاء في المجتمع اجتياز الحدود الزمانية والمكانية لمناطق جديدة. تمتلك هذه النظرة قيمة خاصة بها، لكنها قد تُحرّر أفكار الفنان والجمهور بهدف فحص الواقع بطرق جديدة ومنتقده، كما انها تتيح تطوير حلول أفضل من تلك الحلول المتواجدة في الحاضر.
- تُشتق باقي التفسيرات التي تتيح الحق بالتعبير الحر في المجال الفني من المزايا العامة لحرية التعبير (كما ذكرنا في المقال الافتتاحي الخاص بالبرنامج، صفحة 7-8).
- سنحاول الوقوف على أهمية التعبير الحر في الفن وعلى الإشكالية بمنح هذه الحرية في بعض الحالات المحددة في الفعاليات رقم 5، 6 و7.

³ مصدر: ثقافة من دون راحة، كتابات زيغمووند فرويد، المجلد الخامس، مقالات مختارة، د' الصفحة 126، 127.

فعالية رقم 3: لماذا تُعتبر حرية التعبير الأكاديمية مهمة؟

"العلاقة بين حرية التعبير الفردية والحريات السياسية بشكل عام، و بين تقدّم المعرفة الإنسانية هي علاقة مباشرة وغير مباشرة. من دون التشكيك بالأمر المتفق عليها، لا يمكننا تعزيز ودراسة مجالات جديدة، إن قيّدنا حريات الفرد، سوف نُؤثّر أيضا على طبيعة البشر بشكل يمتنعون به من أن يكونوا فضوليين، أو يخافوا من ذلك. لأن أحد الأدوار المركزيّة للجامعة هو تمكين وتعزيز المعرفة الإنسانية، يدعي ميل أن لهذه الحجج صلاحية ثانية"⁴

هدف الفعالية:

- أ. تعلم أهمية حرية التعبير ونشرها.
- ب. تعلم الظواهر المعروفة التي تتعلق بالرقابة على البحوث على مر التاريخ، وتعلم مبررات استخدامها وتأثيراتها.
- ت. فحص إمكانية وزمان تقييد البحث الأكاديمي؟

الأدوات:

٤ قصص الرقابة البحثية على مر التاريخ. (مرفق قائمة مقترحة).

سيرورة الفعالية:

1. يتوجّب على الطلاب/ت أن يقوموا بقراءة قصص الرقابة البحثية المعروفة على مر التاريخ.
2. يتم تقسيم الطلاب/ت الى مجموعات بحيث تحتوي كل مجموعة على خمسة مشتركين ليقوموا بتنفيذ التالي:
 - تعمل كل مجموعة كلجنة بحثية جامعية، يتوجب عليها أن تقوم برفض أو بالموافقة على طلب البحث المعروض.
 - تناقش اللجان بشكل داخلي القصص التي تم عرضها أمامهن، كما يُطلب من المشتركين أن يقوموا بعرض سيرورة الحوار واستنتاجاتهم أمام الجميع.
3. تعرض المجموعات أمام الطلاب الحوار الذي تم عقده واستنتاجاتهم.

⁴ . غانز حاييم، نفس المصدر صفحة 93.

4. نقاش في المجموعة:

- على الطلاب أن يُحاولوا شرح سيناريو مُحتمل لنتائج التاريخ لولم يتم القيام بالأبحاث المذكورة أعلاه. ما كان سيتغير، بأي شكل، هل سيكون هذا التغيير إيجابياً أم سلبياً؟
- تطرح التفسيرات التي تتيح وتمنع الحماية الخاصة للحرية البحثية.
- يتوجب على الطلاب والطالبات أن يُحاولوا صياغة قانون ليتم تقديمه للبرلمان بحيث يهدف الى حماية البحث الأكاديمي. (يتوجب عليهم أن يعرضوا التفسيرات في حال عارضوا نص مثل هذا القانون).

A ملاحظات للموجه:

1. من الممكن استخدام أمثلة لقصص تاريخية إضافية، أو لأحداث ثقافية متعلقة بنفس القضية.
2. من الممكن أن يُطلب من معلمي العلوم الانضمام الى سيرورة التعليم، وذلك بهدف توضيح المصطلحات التي تتطلب ذلك.
3. ضمن قائمة الباحثين، هناك إسم باحثه واحده فقط، الرجاء البحث عن قصة إضافية لباحثه تم منع نشر كتبها. إن واجهتم صعوبة، يتوجب ذكر أسباب ذلك.

اقتراحات لقصص رقابة تاريخية – من الممكن تحميلها عبر الإنترنت:

1. جليلو – (ويكيبيديا، المقال: جليلو جليلي) هناك عرض عن حياة جليلو – "حياة جليلو"، برتولد برخت⁵
2. باروخ شبينوزه (ويكيبيديا، المقال: باروخ شبينوزه)
3. [ابن سننا \(ويكيبيديا، المقال: ابن سننا\)](#)
4. محاكمة القرد (ويكيبيديا، المقال: محاكمة القرد). من الممكن أيضا تحميل فيلم عبر الرابط التالي: <http://www.imdb.com/title/tt0053946>
5. تطوير السلاح النووي – أوفنهايمر (ويكيبيديا، المقال: تاريخ السلاح النووي).
6. نوال السعداوي: (ويكيبيديا، المقال: نوال السعداوي).
7. الهندسة الجينية: د. إيهاب عبد الرحيم محمد، [الإطار الأخلاقي لأبحاث الجينوم والهندسة الوراثية البشرية](#)

- A ملاحظه: تم عرض بعض القصص المذكورة أعلاه في الأفلام والعروض المسرحية. من الممكن أيضا مناقشتها بشكل موسّع في الغرف التعليمية. من المفضل مشاركة معلمي المسرح والسينما في هذه المهمة.

⁵ "ياة جليلو" عرض مسرحي من برتولد برخت. ترجمه ابرهام عوز أضاف عليه المقدمة والملاحظات، تل ابيب: أور عام، 1982.

فعالية رقم 4: طرق غير مباشرة لتقييد تعبير البحث الأكاديمي

أهداف الفعالية

- أ. خلق الوعي بما يتعلق بالطرق غير مباشرة لتقييد حرية التعبير في المجال الأكاديمي.
- ب. تطوير التفكير بما يتعلق بالحماية من هذه الطرق التي قد تؤدي الى اقضاء مجموعات عرقية، ثقافية، جنديه ودينية مختلفة.

A من الممكن تقييد البحث الأكاديمي في مراحل عدة.

1. مرحلة الموافقة على اقتراح البحث
2. مرحلة الكتابة والنقد الأكاديمي من قبل موجي البحث
3. مرحلة عرض البحث أمام الجمهور بشكل عام، وأمام جمهور الباحثين في الحيز الأكاديمي بشكل خاص.

الأدوات

- 📖 صحف يومية وصحف خاصة بالبحث الأكاديمي.
- 📖 مقصات.

سيرورة الفعالية

1. يتم توزيع مختلف الصحف اليومية والأكاديمية على أرضية الغرفة
2. على الطلاب أن يقوموا بقص الدعوات الخاصة بالمؤتمرات الأكاديمية وبالمؤتمرات العلمية المفتوحة لكافة الجمهور من الصحف، عليهم أن يجدوا سبعة اعلانات عن مؤتمرات أكاديمية المنعقدة بمختلف المواضيع والمجالات.
3. يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات بحيث لا يتعدى عدد أعضاء كل مجموعة ال 4-5 مشاركين. على كل مجموعة أن تأخذ دعوته لمؤتمرواحد أو مؤتمرين من بين تلك الدعوات التي تم جمعها، على كل مجموعته الإجابة على التالي:
 - أ. ما هو عدد الرجال، وما هو عدد النساء المشاركين/ات في المؤتمر؟
 - ب. ما هو عدد اليهود، وما هو عدد العرب المشاركين/ات في المؤتمر؟
 - ت. ما هو عدد الرجال العرب، وما هو عدد النساء العربيات المشاركين/ات في المؤتمر؟
 - ث. ما هو عدد الإسرائيليين، وما هو عدد الضيوف من خارج البلاد المشاركين/ات في المؤتمر؟

ج. بناء على هذه المعطيات، هل هناك ما يتم استنتاجه بما يتعلق بحرية التعبير الأكاديمي؟ ما هي هذه الاستنتاجات؟

ح. هل من المفروض أن يكون هناك تمثيل عرقي جنس في المؤتمرات الأكاديمية؟ علّل جوابك.

خ. هل هناك علاقة بين تقصي الحقيقة وبين أصول الباحثين وبين مجموعات الإنتماء التي يتبعون لها؟

4. تلخيص الفعالية أمام الجميع – يتوجب عقد دائرة استماع وتعبير بما يتعلق بالمواضيع التالية:

- ماذا تعلمنا عن أنفسنا؟
- ماذا تعلمنا عن الموضوع؟
- هل يتوجب تغيير الواقع المتعلق بالحرية الأكاديمية؟
- ماذا من الممكن أن نفعّل، أو ماذا يتوجب أن نفعّل بهدف تطوير التغيير المطلوب؟

فعالية رقم 5: مكانة حرية التعبير في الفن

أهداف الفعالية

- أ. فحص إمكانية السماح بنشر كل عمل فني؟
- ب. تعلم المبررات لتقييد العمل الفني وفحص مدى شرعيته.

خلفية قصيرة للمساعدة على فهم النقاش:

كان من بين كبار الفنانين في تاريخ الفن أفراد ذوي شخصيات مثيرة للجدل، كما أنه كان من بينهم من تعاون مع أحزاب سياسية عنصرية أو شاركوا بأفعال غير أخلاقية. سنتطرق في إطار هذه الفعالية الى السؤال ما هي الطريق التي يتوجب اتخاذها بما يتعلق بالأعمال الفنية الخاصة بهؤلاء الفنانين؟

الأدوات:

- 📌 حواسيب متصلة بالإنترنت، أو هواتف محمولة الخاصة بالطلاب/ات
- 📌 مقطوعات موسيقية خاصة بالفنانين الآتية أسماءهم.
- 📌 نص معلوماتي حول ماضي الفنانين الآتية أسماءهم.
- مشروع ليلى: قصتهم، ومقطوعة موسيقية خاصة بهم؛
- المغني جوان صفدي: قصته ومقطوعة موسيقية خاصة به؛ <http://www.al-masdar.net/>
- ميرا عوض: قصتها ومقطوعة موسيقية خاصة به؛ <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- إيال جولان: محاكمته مع أبيه ومقطوعه موسيقية خاصة به؛
- قصة حياة ويتني هيوستن – <http://cafe-gibraltar.com/2012/02/ripwhitney>

سيرورة الفعالية

1. يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات بحيث لا يتعدى عدد أعضاء كل مجموعة ال 4-5 مشاركين. يتم اعطاء كل مجموعة أحد القصص أو الأحداث الخاصة بالفنانين المذكورين أعلاه، كما يتم اعطاءهم المقطوعة الموسيقية الخاصة بالفنان.

2. على كل مجموعة أن تبدأ فعاليتها بالاستماع الى المقطوعة الموسيقية التي تلقتها. ومن ثم عليها أن تقرر إن كان من المسموح أن يتم إسماع هذه المقطوعة في المدرسة أم لا؟

3. بعد الاستماع الى المقطوعة الموسيقية، يتم توزيع نص المعلومات الخاص بماضي الفنان على المجموعة. على المجموعة أن تقرر مرة أخرى إن كان من المسموح إسماع هذه المقطوعة في المدرسة أم لا؟

4. بعد الانتهاء من مرحلي النقاش، على المجموعة أن تختار واحدة من الاحتمالات الأربعة التالية:
أ. من الممكن الاستماع الى كل شيء.

ب. ممنوع إسماع الأعمال الفنية لفنانين أو لفنانات كان ماضيهم مثيرا للجدل.

ت. يتوجب تقييد الأعمال الفنية بناء على مضمونها، وليس بناء على ماضي الفنان أو الفنانة.

ث. غير ذلك.

5. نقاش في المجموعة الأم:

- على كل مجموعة أن تعرض مراحل النقاش التي قامت بها، كما عليها أن تعرض نتائجها.
- يتوجب على الموجّه أن يقوم بتلخيص التفسيرات التي تؤيد توسيع حرية التعبير الفني، وتلك التي تعارضه.

فعالية رقم 6:

الفن والمس بمشاعر الجمهور بشكل عام وبالمشاعر الدينية بشكل خاص

أهداف الفعالية

- أ. فحص أهمية التعبير الفني.
- ب. فحص إمكانية تقييد التعبير الفني، وفحص الظروف التي تتطلب ذلك.
- ت. فحص إمكانية منح شرعية خاصة لتقييد التعبير المسيء بالمشاعر الدينية؟

الأدوات

- 1 قائمة أعمال فنية ومنشورات مختلفة (كتب، أفلام، صحف وهكذا) والتي تعبر عن موقف ناقد حول الأديان المختلفة، أو تصف أحداث حصلت نتيجة الخلاف على نشر نقد من هذا النوع. مرفق قائمة مقترحة.
- 2 حواسيب متصلة بالإنترنت، أو هواتف محمولة الخاصة بالطلاب/ات.
- 3 ورقة مكتوب عليها تفسيرات الأهمية الخاصة لحرية التعبير الفني. (التفسيرات المذكورة في مقدمة هذا الفصل).
- 4 ملاحظة للموجه: من المهم قرائه المادة المعروضة في الرابط لاكتساب خلفية عن الموضوع قبل الفعالية: "مشاعر دينية، حرية التعبير والقانون الجنائي – اقتراح لإلغاء المنع الجنائي عن التعابير المسيئة بالمشاعر الدينية"⁶.

سيرورة الفعالية

1. يتم إعطاء الطلاب قائمة الأعمال الفنية والمنشورات، كما يتوجب شرح ماهية القائمة بشكل مقتضب.
2. يتم تقسيم الطلاب الى أزواج، ويُطلب منهم أن يختاروا عمل فني واحد أو اثنين، كما يطلب منهم أن يبحثوا عن هذه الأعمال في الإنترنت. عليهم التطرق الى السؤال: هل برأيهم يتوجب السماح بعرض ونشر هذه الأعمال الفنية او منعها. (إن كان هناك احتمال آخر، يُطلب من الطلاب عرضه).
3. يتم توزيع على الطلاب ورقة التفسيرات بما يتعلق بالأهمية الخاصة لحرية التعبير الفني. بعد قراءتها، يُطلب منهم أن يفحصوا مرة اخرى بشكل زوجي هل برأيهم يتوجب نشر الأعمال الفنية أم لا.
4. نقاش عام حول السؤال: هل يتوجب إعطاء تقييد حرية التعبير في السياقات الدينية وزناً خاصاً؟ أم هل يتوجب التعامل معه بنفس طريقة تعاملنا بها مع باقي التعابير الفنية؟

⁶ بروفيسور مردخاي كرمينيتسر، شاعر غولدمان وعيران تميز. ورقة موقف 38، المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (تحميل مجاني عبر موقع المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: <http://www.idi.org.il>)

قائمة مقترحة لأعمال فنية ومنتجيات مختلفة:

1. " شارلي إيبدو" صحيفة المحاكاة الساخرة الفرنسية. (الصور والأعمال الكاريكاتورية في الإنترنت - عبر: شارلي إيبدو صور) معلومات عن العملية في هيئة الصحفية ومراسلها (البحث في: العملية في مكاتب " شارلي إيبدو ").
2. الفيلم "حياة براين" الخاص بمجموعة مونتي بايثون من عام 1987، محاكاة ساخرة لحياة وموت يسوع. (للبحث: <https://www.youtube.com/watch?v=EWjkmVESzFU>)
3. مسرحية "الزمن الموازي" - المسرحية المستوحاة من تجربة الأسير الفلسطيني في السجون الإسرائيلية وليد دقة.
4. البرنامج التلفزيوني " وطن ع وتر" - ويتعامل مع المشاكل الفلسطينية بشكل فكاهي لا يفترق بين فتح ولا حماس ولا حركات أخرى بطريقة انتقادية هزلية وجريئة بحيث يتم تناول هكذا مواضيع للمرة الأولى في تاريخ السينما والتلفزيون الفلسطيني. يتمتع بشعبية كبيرة على موقع يوتيوب.

تفسيرات أهمية حرية التعبير الفني

(مأخوذ من مقال افتتاحية هذا الفصل)

1. يوفّر الفن المأ وأهمية للمعاناة الإنسانية: وهو يوضع ألعانا الإنساني في سياق القصص المكتوبة والبصرية التي تمنحها معنى.
2. يُطوّر الفن القدرة على الاحتواء وعلى التماهي مع الآخرين ومع الآراء والمشاعر المختلفة. تعتبر هذه الميّزات مهمة للعيش في مجتمع متنوع وديمقراطي.
3. يُتيح الفن القدرة على إعطاء المعنى للمشاعر وللأفكار غير مقبولة في المجتمع والتي تم وصفها ضمن إطار عالم خيالي. يستطيع الفنانون عن الطريق الفن أن يقوموا بإعطاء تعبيراً لشعور الأشخاص، من دون أن يقوموا بدفع أي ثمن ضمن العالم الواقعي (القتل على المنصة، لا يشبه القتل على أرض الواقع).
4. من خلال مشاهدت العروض، يُتيح الفن للمشاهدين التنفس والنقاء. في غياب الفن، يفتقر المجتمع الى الآليات أو السيرورات التي تتيح لأفرادها التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الصعبة بطريقة حكيمة.

الفن هو مساحة خيالية تتيح للشركاء في المجتمع اجتياز الحدود الزمانية والمكانية لمناطق جديدة. تمتلك هذه النظرة قيمة خاصة بها، لكنها قد تُحرّر أفكار الفنان والجمهور بهدف فحص الواقع بطرق جديدة ومنتقده، كما انها تتيح تطوير حلول أفضل من تلك الحلول المتواجدة في الحاضر.

تُشتق باقي التفسيرات التي تتيح الحق بالتعبير الحر في المجال الفني من المزايا العامة لحرية التعبير (كما ذكرنا في المقال الافتتاحي الخاص بالبرنامج، صفحة 7-8).

سنحاول الوقوف على أهمية التعبير الحر في الفن وعلى الإشكالية بمنح هذه الحرية في بعض الحالات المحددة في الفعالية الأولى من هذا الفصل.

فعالية رقم 7:

إسكات التعبير الفني بناء على الإنتماء العرقي وغيره

هدف الفعالية

- التعلم عن إسكات التعبير الفني بطرق غير مباشرة، وتعلم أساليب التعامل معها.

الأدوات

- ✎ شريط لاصق أو طباشير، قائمة صفات للمجموعة (مرفق اقتراح).
- ✎ يُطلب من الطلاب قبل أيام من الفعالية بأن يحضروا معهم الأوراق المعلوماتية التالية:
 - برامج الاشتراك الخاصة بالمسارح الكبيرة في البلاد.
 - برامج الإذاعة الأسبوعية.
 - البرامج الشهرية الخاصة بالسينيماتك.
 - البرامج الأسبوعية الخاصة بالأوركسترا الممولة من قبل الدولة.

سيرورة الفعالية

1. يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات بحيث لا يتعدى عدد أعضاء كل مجموعة ال 3-5 مشاركين. يتم اعطاء على كل مجموعة البرامج الشهرية الخاصة بالسينيماتك وبرامج الإذاعة الأسبوعية. ويطلب منهم عمل الآتي:
 - أ. مناقشة السؤال – هل مجموعتهم العرقية/ الدينيه/ والجنديرية متواجدة أو غير متواجدة في القوائم؟ هل ذلك بسبب جودة أعمالها الفنية؟ أو بسبب أمور أخرى؟
 - ب. على الطلاب أن يفحصوا أي المجموعات حصلت على التمثيل الفني الأعلى في الحيز الإسرائيلي العام.
 - ت. على الطلاب أن يُتلوروا موقفاً بخصوص حرية التعبير الفني في الحيز المأسس، وبخصوص التمثيل المتواجد أو غير المتواجد به.
2. مناقشة الأسئلة التالية في المجموعة الكبيرة:

- هل يجب أن تكون هناك مساواة في تمثيل المجموعات بما يتعلق بالتعبير الفني؟
 - هل يجب أن تكون الاعتبارات فنية فقط؟ من يستطيع أن يحدد ما هو الاعتبار الفني؟
 - فحص مسألة التمثيل الفني في أحداث المدرسة، على الطلاب أن يُبلِّغوا موقفا تجاه هذا الموضوع.
3. من المهم قيام الطلاب بفحص إن كان موقفهم تجاه التمثيل الثقافي الفني في المدرسة مشابه لموقفهم الذي عبروا عنه بما يتعلق بالتعبير الفني خارجها، أم هو مختلف؟ عليهم أن يوضِّحوا اختلافهم.